مهنـــــدس عظيم

من لايعرف الحاج أحمد فى الكويت وقد غطت سفنه الخليج ومخرت (أبوامه) المحيط الهندى من أدناه إلى أقصاه .

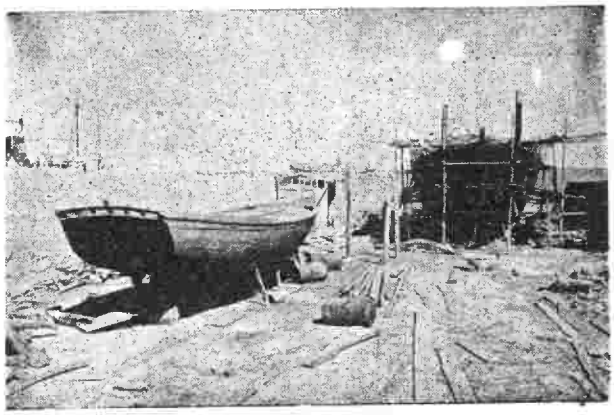

جانب من الورشة المتواضعة (تصوير بدران)

هذا الرجل يمثل ببساطته العبقرية الصناعية المهملة التى تنبت كزهرة الخلاء تبنى نفسها بنفسها دون أن يتعهدها البستانى فى قصر الثرى ، فيعبق أريجها ثم تنطوى كما ينطوى غيرها دون أن توضع فى مزهرية أو تعرض للجمهور .

فى دور التكوين طريقة بدائية ولكنها تنتج نتاجاً يعجز عنه كبار المهندسين

ولا بأس أن أضعها فى مرهريتى وأعرضها فى متحف البعثة الغراء فهل أهل لأن تقدّر وخاصة فى مثل هذا البلد الذى كان يعتمد على البحر أشد الاعتماد ، قبل أن تتفجر فيه الينابيع السوداء ، ولايزال . إنه يبنى السفن على أنواعها يخت ، لنج ، بوم ، الخ الخ ، . إلى آخر ماهنالك من أسماء المراكب الشراعية والكهربائية ، يبنيها بدقة وإتقان عن علم وخبرة استرعت انتباه الأمريكيين والإنجليز فى الحرب الأخيرة ، فعهدوا إليه ببناء الكثير منها ، وكانوا جد شاكرين

وهو الآن يبنيها كسابق عهده لبنى قومه ، وعلى رأسهم سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح ، ومن قبله لجلالة الملك السعودى ولشيوخ الكويت والبحرين ، فهو ثقة فى فنه ، وهو علامة فى أمور البحر ومايمخره من ألواح خشبية يوفق بينها بدقة ورثها عن والده وجده .

وحبذا لو بنيت له (ترسانة) كاملة عظيمة ! ! إذن لأنتج ما يغنى عن المراكب الأجنبية ولجنت منها الكويت خير الثمار :

وحبذا لو أدخلت هذه الصناعة فى المدرسة الصناعية المقبلة أسوة بمدرسة السويس الصناعية بمصر ، إذن لبقيت أسرار هذه الصناعة ومقاييسها ونظمها حية لدى أبناء الكويت ، ولا تذهب مع صاحبها بعد عمر طويل ان شاء الله .

وإنى بكل غبطة وفخر أقدم هذا المجهود الرائع بهذه الصور المعبرة كما سأقدم فى عدد قادم مجهود رجل آخر له قصة طريفة من قصص البحارة المغامرين ، آملا أن يهتم أدباء الكويت بالأدب البحرى لإظهار قيمة هذه الجهود التى تعرف للبناء والتجارة والسياحة والغوص ، وكلها أمور حيوية تتصل بحياة الكويت الناهضة أوثق اتصال .

عبد الرزاق بدران

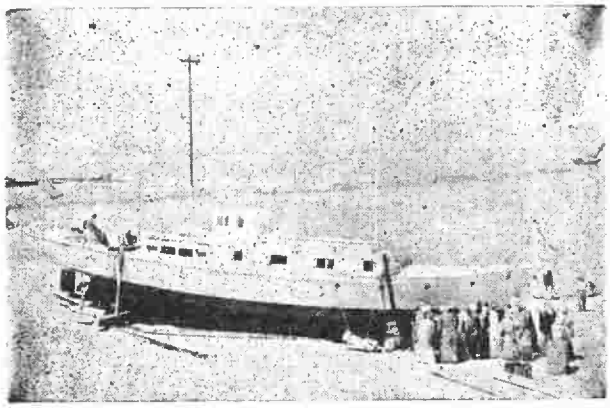

سيخيل لك أيها القارىء حين ترى جمال هندسة هذا « اللنج » أنه صنع فى أكبر الورش العالمية . ولكن الحقيقة أنه صنع فى ورشة متواضعة هى ورشة الحاج أحمد (تصوير بدران)